Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العباس ابن عبدالمطلب موضوع كله، وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وإن أول دمائكم أضع دم ربيعة بن عبدالحارث بن عبدالمطلب - كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل - فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهلية.

أما بعد: فإن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه أبداً، ولكنه إن يُطع فيما سوى ذلك فقد رضي به، مما تحقرون من أعمالكم، فاحذروه على دينكم.

أيها الناس: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر يُضَلُّ به الذين كفروا يُحلونه عاماً ويُحرمونه عاماً ليُواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ..... الآية﴾[1] ويحرموا ما أحلَّ الله وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله أثنا عشر منها أربعة حرم ثلاثة متوالية ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

أما بعد: أيها الناس: فإن لكم على نسائكم حقاً، ولهن عليكم حقاً. لكم عليهن أن لا يوطئن فُرشكُمْ أحداً تكرهونه، وعليهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة. فإن فعلن، فإن الله قد أذن لكم أن تهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرِّح، فإن انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف.

فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهنَ بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاعقلوا أيها الناس قولي، فإني قد بلغت.

وإني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أمراً بيناً، كتاب الله وسنة نبيه.

أيها الناس: اسمعوا قولي واعقلوه، تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين أخوة، فلا يحل لامريء من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه، فلا تظلمنَّ أنفسكم، اللهم هل بلغت؟

قالوا: اللهم نعم، فقال النبي ﷺ اللهم فاشهد)[2].

---

(١) سورة التوبة آية ٣٧.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ ٢/٨٨٦ - ٨٩٠ (ح/١٢١٨).